

رسائل في التفسير لأحمد بن روح الله الأنصاري (ت1008هـ)

تحقيق : م. د. ستار نزيه أحمد حاجم البدراني
جامعة سامراء/ كلية التربية - قسم علوم القرآن

مستخلص:

تحدث البحث عن تحقيق مخطوط لرسائل تفسيريه للمصنف احمد بن روح الله الأنصاري(ت1008هـ) ضمن عدد من الرسائل المجموعة في مخطوط واحد بواقع (13) رسالة في التفسير والفقہ ضمن مخطوطات (المكتبة السلیمانیة للمخطوطات- إسطنبول) بتركيا، وتكمن أهداف البحث ببيان ترجمة المصنف والتعريف به وكذلك الوقوف على وصف المخطوط وما يتعلق به، وأيضاً بيان منهج التحقيق الذي تم اتباعه أثناء التحقيق للرسائل التفسيرية فقط، وذلك بضبط نص المخطوط أولاً ثم الرجوع الى أقوال العلماء الذين ذكروا في المخطوط ثم التأكد من نسبة الأقوال لهم حسب المصادر المتاحة وضبط الآيات القرآنية حسب خط المصحف وبيان تخريج الاحاديث النبوية المذكورة دون الإغفال عن ترجمة الشخصيات والأماكن أو الكلمات المهمة قدر الاستطاعة وحسب المصادر المتوفرة.

الكلمات المفتاحية: تحقيق مخطوط - الرسائل التفسيرية - احمد بن روح الله الأنصاري.

Doctor teacher

Sattar Nazieh Ahmed Hajim Al-Badrani

satar.nazih@uosamarra.edu.iq

Abstract :

The study examines the verification of a manuscript containing exegetical epistles by the author Ahmad bin Ruh Allah al-Ansari (d. 1008 AH), included among a collection of 13 epistles on exegesis and jurisprudence within a single manuscript housed in the Süleymaniye Manuscript Library in Istanbul, Turkey. The research aims to present a biographical account of the author, provide a description of the manuscript and its related aspects, and elucidate the methodology employed in verifying only the exegetical epistles. This methodology involved first correcting the manuscript's text, then cross-referencing the statements of scholars cited within it, verifying the attribution of these statements based on available sources, standardizing the Quranic verses according to the script of the Mus'haf, and documenting the provenance of the cited prophetic hadiths. Additionally, efforts were made to identify ambiguous terms, translate notable figures and places, and clarify obscure expressions to the extent possible, relying on accessible sources.

Keywords: Manuscript verification - Exegetical epistles - Ahmad bin Ruh Allah al-Ansari.

ومن العلوم المرتبطة بكتاب الله تعالى العلم بتفسيره ومعرفة معانيه ومفرداته إذ أجمع العلماء، وأيقن الباحثون على أهمية علم التفسير والبحث فيه فهو علم ذا مقام جليل بين العلوم الإسلامية، وشرف كل علم بحسب متعلقته، وهو من اشرف العلوم وأجلها وأكثرها رفعة لتعلقها بكتاب الله عز وجل.

وهذا الأمر يحتم على الباحثين والمختصين العمل الدؤوب على حفظ هذا العلم وبيانه للناس وخاصة العلم الذي ترك محفوظاً بالرفوف المتمثل بالمخطوطات في علم التفسير لآيات القرآن الكريم وكما هو الحال بالنسبة لـ (مخطوط رسائل التفسير لأحمد بن روح الله الأنصاري (ت1008هـ)).

إذ عمد الباحث على دراسة هذا المخطوط بيان كيفية معرفة تفسير الآيات القرآنية التي ذكرها المصنف أحمد بن روح الله الأنصاري (ت1008هـ) المبنية في رسائله كونها حواشي استدراكية على بعض تفسيرات أبي السعود والبيضاوي وعليه انتظم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث يتخللها عدة مطالب وهي كالآتي:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف (أحمد بن روح الله الأنصاري)

المطلب الأول: اسمه كنيته ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مذهبه الفقهي واشتغاله وتصانيفه ومؤلفاته.

المطلب الخامس: ذكر العلماء له.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: منهجية التحقيق ووصف نسخة المخطوط

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، أما بعد: أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم رسالة عامة وخاصة خاتمة جعل فيها السعادة للدارين، وحدد لمتبعيه منهج حياتهم في الدنيا لكي يصلوا بهذا المنهج للأخرة، ولن نجد في وصف هذا الكتاب العظيم والفرقان المبين اجمل وأبلغ من قول الله عز وجل: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَشَعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر: 21) وقد بين رسول الله ﷺ كيفية النجاة من الفتن واختلاف الناس بقوله: «كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ، وَخَبْرٌ مَّا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمٌ مَّا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَضْلُ وَلَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى - أَوْ قَالَ الْعِلْمَ - مِنْ غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلُقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ هُوَ الَّذِي لَمْ تَنَاهِ الْجَنُّ - وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْتَهِ الْجَنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ - حَتَّى قَالُوا: إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ حَكَّمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»⁽¹⁾.

(1) شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد - الرياض، السعودية، والدار السلفية - بومباي، الهند، ط1، 2003م، 3/335، برقم: 1788.

تعالى عنه)، الإمام العامل، والبارع الكامل⁽⁴⁾.

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

ولد في بلاد كنج وبردعه⁽⁵⁾ من بلاد العجم⁽⁶⁾ وبها نشأ ثم خرج منها وكان وحيداً فريداً⁽⁷⁾.
-وقيل ولد في إيران⁽⁸⁾ (ولم تحدد تاريخ

أيامه حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم. روى له البخاري ومسلم وغيرهما 1540 حديثاً، ولد عام 16 قبل الهجرة وتوفي سنة 78هـ، الأعلام، للزركلي، 2/104.

(4) الطبقات السنبة في تراجم الحنفية: المولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (ت: 1010هـ)، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي-الرياض، السعودية، ط1، 1989م، 1/105.

(5) كنجة (جنزة): مدينة عظيمة هي قصبة بلاد أزان (في أذربيجان)، وهي قرية من نواحي كرستان بين خوزستان وأصفهان؛ وبردعة (بردعة): بلد بأقصى أذربيجان، وقيل: هي قصبة أذربيجان، وقيل: هي مدينة أزان نفسها، ينظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفى الدين (ت: 739هـ)، دار الجيل - بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ، 1/182؛ و181/3، وتاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر): عبد الرحمن بن خلدون (ت: 808هـ) ضبط: أ. خليل شحادة، مراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، لبنان، ط1، 1981م، 4/571.

(6) عجم: العجم: ضد العرب. ورجل أعجمي: ليس بعربي وقوم عجم وعرب، والأعجم: الذي لا يفصح. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ) المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال - بغداد، العراق، ط1، 1985م، 1/237.

(7) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، الدمشقي (ت: 1111هـ)، دار صادر - بيروت، (د.ت)، 1/189.

(8) الأعلام، للزركلي، 1/126، وإيران: البلد المعروف حالياً.

المطلب الأول: منهجية تحقيق المخطوط.

المطلب الثاني: وصف المخطوط.

المطلب الثالث: نماذج صور من المخطوط.

المبحث الثالث: القسم المحقق (من الرسائل

التفسيرية لأحمد بن روح الله الأنصاري)

ويتضمن تحقيق ثمانية رسائل من المخطوط.

الخاتمة.

المراجع والمصادر.

إن تحقيق رسائل هذا المخطوط محاولة للوقوف على تراث المصنف وكذلك إثراء مكتبة علم التفسير ولو بجزء يسير عسى أن يتقبله الله سبحانه وتعالى ويجعله كفارة لي ولمن ساعدني ولو بجهد يسير في إنجازها، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

(أحمد بن روح الله الأنصاري)

المطلب الأول: اسمه كنيته ولقبه:

أحمد بن روح الله بن ناصر الدين بن غياث الدين الأنصاري الجابري الرومي⁽¹⁾، الكنجوي المولى شمس الدين⁽²⁾.

أحمد بن روح الله ابن سيدي ناصر الدين غياث الدين ابن سراج الدين الجابري الأنصاري، من ذرية جابر بن عبد الله الأنصاري⁽³⁾ (الصحابي) (رضي الله

(1) الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002م، 1/126.

(2) طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي (ت: ق 11هـ) المحقق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - الرياض، السعودية، ط1، 1997م، 1/409.

(3) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي: صحابي، من الكثيرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة. له ولأبيه صحبة. غزاة عشرة غزوة. وكانت له في أواخر

البلدة المسماة بالقصير⁽⁶⁾ فأخذ بها العهد على الشيخ أحمد القصيري⁽⁷⁾ المشهور وسافر بعد ذلك إلى باب السلطنة العثمانية وخدم رجلاً من أركان الدولة يقال له فريدون⁽⁸⁾ وأقرأ أولاده ولازمه حتى انتظم في سلك الموالى⁽⁹⁾.

تلاميذه: لم يذكر أسماء تلاميذه غير انه درس بعدة مدارس منها مدرسة بناها المرحوم محمد باشا⁽¹⁰⁾ باسمه وهي معروفة بين قسطنطينية

ولادته⁽¹⁾ - وانتقل ماشياً إلى استمبول⁽²⁾ لطلب العلم، وانتظم في سلك موالى الروم بعد وصوله لها واستقراره فيها⁽³⁾.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه: أخذ العلوم عن جماعة كثيرة من أجلاهم المولى محمد شاه⁽⁴⁾ وكان معيداً له ولازم منه وبرع وتفوق وكان علامة في المعقولات متبحراً في فنونها⁽⁵⁾.

وعند سفره ماشياً لطلب العلم قيل أنه دخل

(6) القصير: تصغير قصر: في عدة مواضع؛ منها: (قصير معين الدين): بالغور من عمل الأردن. و(القصير): ضيعة هي أول منزل لمن يريد حمص من دمشق - وهي الموضع الذي قصده صاحب المؤلف في بحثنا الحالي -، و(القصير): قرب عيذاب، بينه وبين قوص قصبه الصعيد خمسة أيام - بمصر -، ينظر: مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن الحنبلي البغدادي، 3/1103.

(7) أحمد بن عبده بن سليمان الكردي، القصيري، الشافعي، الفقيه الصوفي تلميذ الشيخ البازلي الحموي، وأخذ الطريق عن أبيه، اشتهر صلاحه، وبعد صيته، وكثرت خلفاؤه ومريدوه، وتوفي في سنة 968هـ، ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: 1061هـ) المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط 1، 1997م، 3/108.

(8) فريدون أحمد باشا: احد الشخصيات البارزة في الدولة العثمانية في نهاية القرن التاسع الهجري وبداية القرن العاشر الهجري، يوجد شاخص قبره في تركيا، منطقة مرمره، إسطنبول، مركز ماه، (أيوب سلطان) حالياً: ينظر: المخزون الثقافي، قبر فريدون أحمد باشا:

<https://kulturenvanteri.com/ar/yer/?p=7235>.

(9) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الدمشقي، 1/189.

(10) - صقلي - محمد باشا: هو من أشهر رجال الدولة في العهد العثماني، وتعود أصوله إلى البوسنة. تولى منصب الصدر الأعظم - وهو أعلى منصب تحت السلطان

(1) لم أجد في المصادر التي توفرت عندي ذكر لتاريخ ولادته فقط وجدتُ ذكراً لتاريخ وفاته.

(2) استمبول: (إسطنبول أو إستانبول)، والمعروفة تاريخياً باسم بيزنطة والقُسطنطينية والأستانة وإسلامبول؛ وهي أكبر مدينة في تركيا حالياً وكانت عاصمة الدولة العثمانية، أستخدم اسم إسطنبول في عام 1930م، ينظر: Osman's dream (the story of the Ottoman Empire 1300-1923), Caroline Finkel, (Paperback Illustrated, 2007), p57.

(3) ينظر: الأعلام، للزركلي، 1/126.

(4) الشيخ الفاضل المولى محمد شاه ابن المولى محمد بن الحجاج حسن، قرأ على علماء عصره، وعلى والده. ثم صار مدرّساً بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة «قسطنطينية» ثم صار مدرّساً بإحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة «أدرنه»، وعدة مدارس أخرى حتى وفاته، وكان له رجه الله تعالى مشاركة في جميع العلوم من العرييات والعقلييات والشرعيات، وله عدة مصنفات منها شرح على «مختصر القُدوري» في الفقه، وله شرح على «ثلاثيات البخاري»، وقد صنّف كتاباً في الفقه، إلا أنها ضاعت بعد وفاته؛ توفي سنة 939هـ، ينظر: البدور المضية في تراجم الحنفية: محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُملائي، دار الصالح (القاهرة - مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا - بنغلاديش)، ط 2، 2018م، 159-17.

(5) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الدمشقي، 1/189.

اسكدار⁽³⁾⁽⁴⁾.

المطلب الرابع: مذهبه الفقهي واشتغاله وتصانيفه:
مذهبه الفقهي: كان حنفي المذهب لقولهم:
«قاضي حنفي عالم بالمعقولات»⁽⁵⁾.

اشتغاله: عند وصوله لباب السلطنة العثمانية
خدم رجلاً من أركان الدولة يقال له فريدون وأقرأ
أولاده ولازمه حتى انتظم في سلك الموالي، ودرس
بعده مدارس منها مدرسة بناها المرحوم محمد
باشا باسمه وهي معروفة بين قسطنطينية وأدرنه
وهو أول من درس بها، ودرس بمدرسة آيا صوفيا
ومدرسة والده السلطان مراد⁽⁶⁾.

وولي قضاء الشام (دمشق)، فقضاء ادرنة،
فالقسطنطينية، ثم قضاء العسكر بولاية (اناضولي)،
وقضاء مصر⁽⁷⁾.

تصانيفه ومؤلفاته: كان عالماً بالعلوم وماهراً
في التفسير⁽⁸⁾، وتصانيفه ومؤلفاته تدل على فضله،
ونبله، وعلو مقامه⁽⁹⁾.

(3) اسكدار (اسكودار): تقع مدينة اسكودار على الطرف
الآسيوي من إسطنبول - تركيا حالياً، ضمن وإد
محاط بالتلال، مفتوح على البحر، حيث يلتقي مضيق
البوسفور ببحر مرمرية، وتوجد بها معالم تاريخية مختلفة،
ينظر: (جرد أقسام الإدارة المدنية في تركيا)

Büyükşehir İlçe Belediyesi, Turkey Civil Adminis-
tration Departments Inventory. Retrieved 12 July
2023.

(4) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين
الدمشقي، 1/189.

(5) الأعلام، للزركلي، 1/126.

(6) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين
الدمشقي، 1/189.

(7) الأعلام، للزركلي، 1/126.

(8) طبقات المفسرين، الأدنه وي، 1/409.

(9) ينظر: الطبقات السننية في تراجم الحنفية، النقي الغزي،
1/127، و معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد

وأدرنه وهو أول من درس بها ومنها مدرسة آيا
صوفيا⁽¹⁾ ومدرسة والده السلطان مراد⁽²⁾ بمَدِينَة

في الدولة العثمانية - لمدة 14 سنة، وخدم لدى ثلاث
سلاطين؛ السلطان سليمان الأول، والسلطان سليم
الثاني ومراد الثالث. كما تولى منصب قائد البحرية
العثمانية (كابتان دريا) في عصر السلطان سليمان الأول
وغيرها من المناصب؛ طعن في قلبه نتيجة مؤامرات
ضده في عهد السلطان مراد بعام 1579م، ينظر: صقلي
محمد باشا، <https://www.turkpress.co/node/12881>،
وفي عام 1574م أمر محمد باشا، الذي كان يشغل
منصب وزير السلطان العثماني سليمان القانوني، ببناء
مدرسة في ولاية هطاي، وأشرف على عملية البناء،
المعمار الشهير «سنان» واختيرت منطقة باياس مكاناً
للمدرسة، ينظر: مدرسة «محمد باشا».

<https://www.aa.com.tr/ar> ,..

(1) مدرسة تم بنائها بعد الفتح الإسلامي لمدينة
القسطنطينية عام (1453م) على يد الخليفة العثماني
محمد الفاتح وهي موجودة بجوار جامع آيا صوفيا،
واعتبرت تلك المدرسة نواة جامعة إسطنبول، ينظر:
تاريخ الدولة العلية العثمانية: محمد فريد بك (ت:
1338هـ) تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس -
بيروت، لبنان، ط10، 2006م، ص170-165، وآيا
صوفيا، <https://www.irfaasawtak.com>.

(2) مدرسة والده السلطان مراد (مجمع والده السلطان
مراد): يقع المجمع في إسطنبول في اسكدار (اسكودار)،
في حي يحمل اسم نفسه، ويتألف من مجموعة من
المباني والأقسام المختلفة مثل كارافانسراي، ومدرسة
الحديث، ومدرسة لتحفيظ القرآن، ومطبخ، ودار
الضيافة، ومدرسة ابتدائية، وحمام ومستشفى، أنشئ
قديماً وأكمله المعمار سنان هذه المباني بين عامي 1570 و
1579م، أسستها والده السلطان مراد الثالث (نوربانو
سلطان)، ينظر: معالم إسطنبول التاريخية: مجمع والده
السلطان - عتيق في إسطنبول،

<https://istanbulreview.com>

بعده مدارس منها مدرسة بناها المرحوم محمد باشا باسمه... ومدرسة آيا صوفيا ومدرسة والدة السلطان مراد⁽⁵⁾.

كان عالماً بالعلوم وماهراً في التفسير وقد صنف الحاشية على تفسير البيضاوي ومات قبل تكميلها⁽⁶⁾.

ولي قضاء الشام، ثم قضاء مدينة أردنة، ثم قضاء قسطنطينية، ثم ولي قضاء العسكر، في أواخر شهر رمضان المعظم قدره، سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة، وأخذ يعامل أهل العلم وطلاب المناصب بالرفق، والمداراة، والإحسان، ويُقلد أعناق الرجال ممن الإكرام والإفضال، غير أنهم لم يكونوا راضين عنه الرضاء التام، وقلما يحصل منهم ذلك في حق قاضي من القضاة؛ فإن رضاءهم غاية لا تدرك⁽⁷⁾.

ذكره البوريني⁽⁸⁾: فقال عنه إن كان قاضياً ضعيفاً مما أدى إلى عزله فيما بعد⁽⁹⁾.

قيل انه ألقى بمدرسة (المرحومة والدة السلطان مراد خان) درساً عاماً حضره غالب أفضل الديار

(5) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الدمشقي، 1/189.

(6) طبقات المفسرين، الأذنه وي، 1/409.

(7) الطبقات السنوية في تراجم الحنفية، التقى الغزي، 1/127.

(8) البوريني: الحسن بن محمد بن محمد بن حسن الصفوري البوريني، بدر الدين: مؤرخ، من العلماء بالأدب والحديث والفقه والرياضيات والمنطق. ولد في صفورية (الأردن) عام 963هـ وانتقل صغيراً مع أبيه إلى دمشق. وكان يجيد الفارسية والتركية. نسبته إلى بورين (من بلاد نابلس) ولد بها أبوه فلزمته النسبة، له مؤلفات عديدة وديوان أشعار. توفي في دمشق سنة 1024هـ، ينظر: الأعلام، للزركلي، 2/219.

(9) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الدمشقي، 1/190.

وقد صنف حواشي ورسائل وكتب مختلفة منها:
1. الحاشية على تفسير البيضاوي من أول القرآن إلى آخر سورة وقد مات قبل تكميلها⁽¹⁾.

2. حاشية على تفسير سورة الأنعام للعلامة البيضاوي.

3. حاشية في آداب البحث على حاشية ملا مسعود.

4. حواش على أوائل التلويح.

5. حواش على غالب شرح المفتاح للسيد.

6. رسائل متعددة، في فنون كثيرة.

7. كتاب في تفسير سورة يوسف⁽²⁾.

المطلب الخامس: ذكر العلماء له:

من ذرية الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله تعالى عنه)، الإمام العامل، والبارع الكامل⁽³⁾.

قاضي حنفي عالم بالمعقولات، ولد في إيران وانتقل ماشياً إلى استمبول، وانتظم في سلك موالى الروم، ينتسب إلى جابر ابن عبد الله الأنصاري⁽⁴⁾.

ولد في بلاد كنجه وبردعه من بلاد العجم وبها نشأ ثم خرج منها وكان وحيداً فريداً... ودرس

راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: 1408هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان (د.ت)، 1/224.

(1) طبقات المفسرين، الأذنه وي، 1/409.

(2) ينظر: الطبقات السنوية في تراجم الحنفية، التقى الغزي، 1/127، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الدمشقي، 1/190، ومعجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: 1408هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان (د.ت)، 1/224.

(3) الطبقات السنوية في تراجم الحنفية، التقى الغزي، 1/105.

(4) الأعلام، للزركلي، 1/126.

المبحث الثاني: منهجية التحقيق**ووصف نسخة المخطوط.****المطلب الأول: منهجية تحقيق المخطوط:**

اعتمدت في تحقيقي لنسخة المخطوط النقاط الآتية:

1- ضبط النص بحسب قواعد الإملاء المعاصرة.

2- تفسير بعض الألفاظ المبهمة في الهامش.

4- ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق.

5- التعريف بالأماكن حسب الاستطاعة ضمن السياق.

6- التعريف بالمصطلحات العلمية حسب الاستطاعة ضمن السياق.

7- إذا وجدت أقوال للعلماء أتأكد من نسبتها لهم ضمن سياق التحقيق.

8- ضبط الآيات القرآنية حسب خط المصحف وذكر السورة ورقم الآية.

9- تخريج الأحاديث النبوية من مصادر الحديث المعتمدة كصحيح البخاري وغيره.

المطلب الثاني: وصف المخطوط:

1- حصلت على نسخة واحدة من المخطوطة⁽⁴⁾

المتضمنة لمجموعة من رسائل التفسيرية مع رسائل أخرى في مواضيع فقهية بمجموع ثلاثة عشر رسالة موزعة على (28) صفحة من النوع المتوسط

(4) المخطوط هو حواشي استدراكية على بعض تفسيرات ابي السعود والبيضاوي للقرآن الكريم، وحسب ما توصلت إليه فإن سبب عدم إيجاد نسخ أخرى من المخطوط هو تلف النسخ المنسوبة له بسبب الإهمال أو الظروف المختلفة كالحروب والنزاعات التي تؤدي إلى الفوضى والتخريب.

الرومية وعلماؤها، وتكلم في تفسير سورة الأنعام، على قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ (الأنعام: 8)، وكان درسا حافلا، لم يعهد في ذلك الزمان بالديار الرومية مثله، لأن المدرسين في بلادهم لا يفعلون ذلك، وإنما يجلس المدرس وحده في محل خال من الناس، ولا يدخل إليه إلا من يقرأ الدرس، وشركاؤه فيه، ولا يحضرهم أحد من غير تلامذة المدرس. وجرى في ذلك الدرس العام، من الأبحاث الرائقة، والفوائد الفائقة، ما حفظته الوعة، وتناقلته الرواة، ثم خلع عليه يوم الدرس المذكور ثلاث خلع، بعد أن أرسلت إليه المرحومة والدة السلطان، ألف دينار لأجل ضيافة من يحضر الدرس المذكور، ومد لهم سباط، احتوى على نفائس الأطعمة، وأخذوا منه رعاية له نحو خمسين ملازماً، وما وقع ذلك لأحد غيره⁽¹⁾.

المطلب السادس: وفاته:

وكانت وفاته بالقسطنطينية في سنة ثمان بعد الألف (1008هـ)⁽²⁾ وهو الأشهر والمعتمد ضمن المصادر.

وقيل أنه توفي في سنة تسع وألف في شهر صفر (1009هـ)⁽³⁾ رحمه الله تعالى.

(1) ينظر: الطبقات السننية في تراجم الحنفية، التقي الغزي، 1/126.

(2) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الدمشقي، 1/190، والأعلام، للزركلي، 1/126.

(3) طبقات المفسرين، الأدنه وي، 1/409.

للمخطوطات)⁽¹⁾.

4- لا توجد لها واجهه ولم يذكر فيها اسم مالكةا أو اسم الناسخ أو في أي عام نسخت، واثبت نسبتها للمؤلف لذكر اسمه فيها بالنص.

5- جيدة الخط مع أخطاء بالنسخ متفرقة وقليلة وتوجد فيها رسائل أوضح في خطها وترتيبها ضمن نفس المخطوط، وهذا يثبت أن المخطوط كتب على يد أكثر من ناسخ.

المطلب الثالث: نماذج صوريه من المخطوط:

في هذه المطلب سنعرض جزء من صور المخطوط وكالاتي:

وبحجم قدره (13 سم) عرض و(20 سم) طول.
2- عدد الأسطر بخط الناسخ لكل رسالة تختلف عن الأخرى وحسب ترتيب النص المحقق ف:

أ. الرسالة الأولى بواقع (20) سطر عدى البسملة، بمتوسط (10) كلمات للسطر الواحد، وهي بواقع صفحة ونصف ضمن المخطوط.

ب. الرسالة الثانية بواقع (22) سطر عدى البسملة، بمتوسط (10) كلمات للسطر الواحد، وهي بواقع صفحة ونصف ضمن المخطوط.

ت. الرسالة الثالثة بواقع (23) سطر عدى البسملة، بمتوسط (10) كلمات للسطر الواحد، وهي بواقع صفحة ونصف ضمن المخطوط.

ث. الرسالة الرابعة بواقع (12) سطر عدى البسملة، بمتوسط (9) كلمات للسطر الواحد وهي بواقع صفحة واحدة ضمن المخطوط.

ج. الرسالة الخامسة بواقع (52) سطر عدى البسملة، بمتوسط (8) كلمات للسطر الواحد وهي بواقع ثلاث صفحات ونصف ضمن المخطوط.

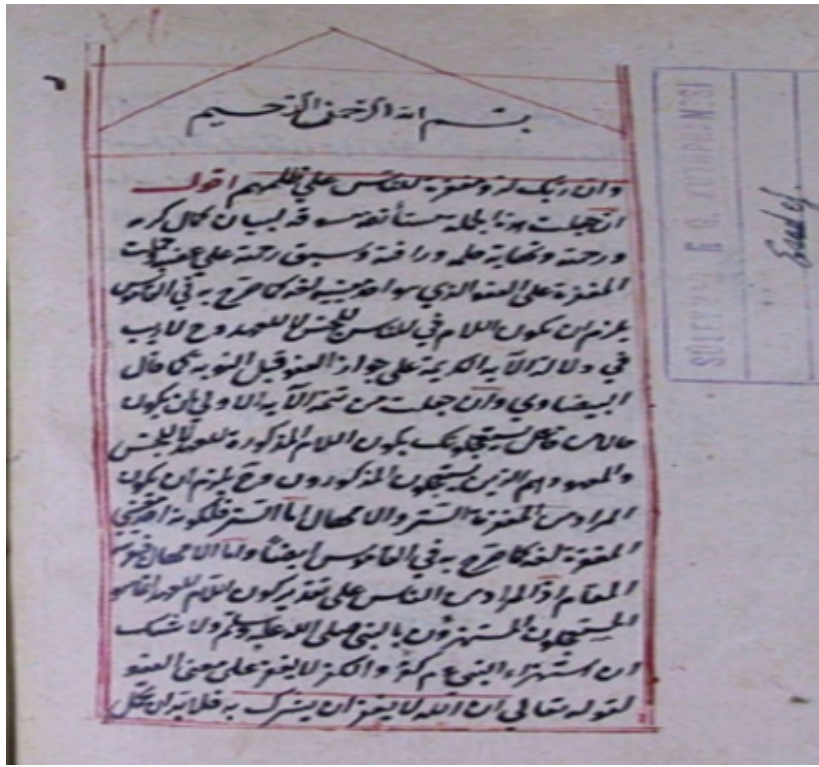
ح. الرسالة السادسة بواقع (73) سطر عدى البسملة، بمتوسط (8) كلمات للسطر الواحد وهي بواقع أربعة صفحات ونصف ضمن المخطوط.

خ. الرسالة السابعة بواقع (25) سطر ولا تذكر فيها البسملة، بمتوسط (7) كلمات للسطر الواحد، وهي بواقع صفحة ونصف ضمن المخطوط.

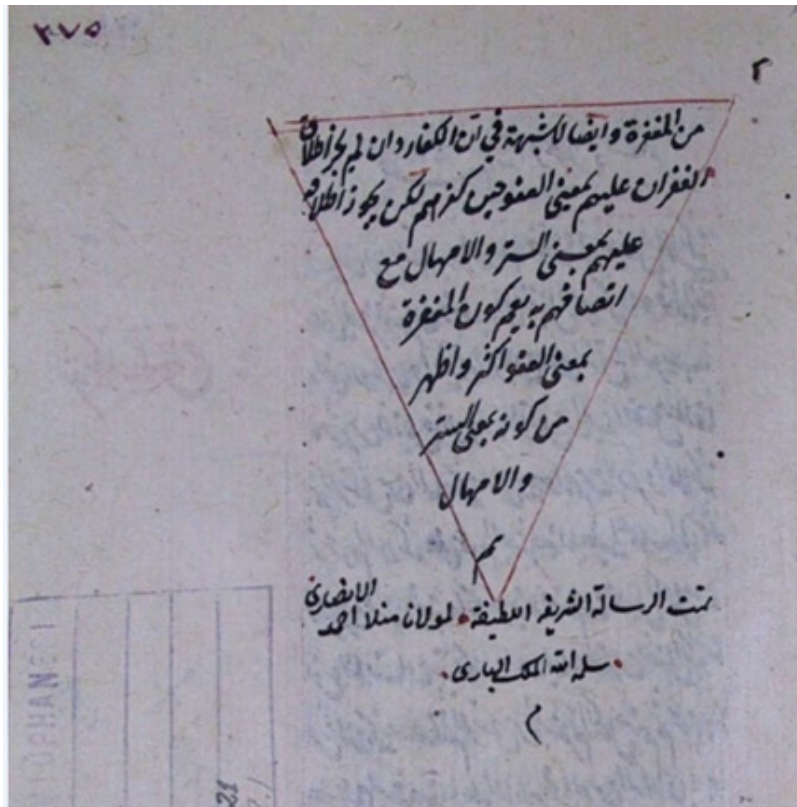
د. الرسالة الثامنة بواقع (54) سطر عدى البسملة، بمتوسط (8) كلمات للسطر الواحد، وهي بواقع ثلاث صفحات ونصف ضمن المخطوط.

(1) المكتبة السليمانية للمخطوطات: المكتبة السليمانية (Süleymaniye Kütüphanesi) هي مكتبة تقع في إسطنبول ملحقة بجامعة السليمانية بتركيا، تحوى المكتبة في إطارها العام على مخطوطات 117 مكتبة، وقد صدر لها فهرس عربي في ثلاث مجلدات، ينظر: مجلة الكتاب الإسلامي: محمد خير رمضان يوسف، العدد الثالث، 15 ربيع الأول، 1433هـ، 7 شباط، 2012م، ص32.

صورة (3) الصفحة قبل الأخير من المخطوط للجزء المحقق



صورة (4) صفحة نهاية المخطوط للجزء المحقق



الجليل للإيدان بفخامة مضمونيهما وكون كل منهما مستقلة بشأنها فإن الإضمار في الثانية منبئ عن توقفها على الأولى»⁽⁴⁾ انتهى.

أقول: وفيه بحث أمّا أولاً: فلأنّ قوله تذييل لما سبق مقرر لمضمونه مناف لقوله الآتي: وكون كل منها مستقلة بشأنها كما لا يخفى عند التأمل المنصف المجتنب عن التأسف، وإما ثانياً: فلأنّ كونه تعالى صاحب الفضل العظيم لا يدل على أن آيتاء النبوة من فضله العظيم وكذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾، لا يدل على أن آيتاء النبوة من فضله العظيم وأما ثالثاً: فلأنّ قوله وتصدير الجملتين بالاسم الجليل الى قوله منبئ عن توقفها على الأولى إنّما يصح اذا لم يجز كون الجملة المصدرية بالضمير مستقلة على وجه لا يكون لها توقف على ما قبلها وليس كذلك بل يجوز أن يكون بجملة المصدرية بالضمير مستقلة على وجه لا يكون لها توقف على ما قبلها كما صرح به المولى المذكور في أول سورة الإخلاص، فمن أراد الاطلاع فليراجع، تمّ.

رسالة أعلم العلماء العظام ملا أحمد الأنصاري سلمه الله الملك البارئ.

الرسالة الثانية⁽⁵⁾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، وعلى عباده الذين اصطفى، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (هود: 7)، قبل خلقهما على الماء ليس تحته شيءٌ غيرُه سواءً كان بينهما فرجة أو كان موضوعاً على متنه كما ورد

(4) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود): أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ) نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان (د.ت)، 1/142.

(5) من زيادات المحقق.

المبحث الثالث: القسم المحقق

«من الرسائل التفسيرية»

لأحمد بن روح الله الأنصاري

الرسالة الأولى⁽¹⁾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ⁽²⁾

الحمد لله وكفى، وعلى عباده الذين اصطفى، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (البقرة: 105)، الآية قال المولى الفاضل أبو السعود الكامل⁽³⁾: "وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ تذييل لما سبق مقررٌ مضمونه وفيه إيذان بأن آيتاء النبوة من فضله العظيم كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾ (الإسراء: 87) وأن حرمان من حُرِم ذلك ليس لضيق ساحة فضله بل لمشيتته الجارية على سنن الحكمة البالغة وتصدير الجملتين بالاسم

(1) هذا العنوان من زيادات المحقق للزومه في بيان عنوان المخطوط.

(2) تبدأ جميع رسائله في النسخة المخطوطة بالبسملة عدى الرسالة السابعة.

(3) أبو السعود: محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى، مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين. ولد بقرب القسطنطينية عام 898هـ، ودرس في بلاد متعددة، وتقلد القضاء في بروسة فالقسطنطينية فالروم أيلى وغيرها. وأضيف إليه الإفتاء سنة 952هـ وكان حاضر الذهن سريع البديهة، وهو صاحب التفسير المعروف باسمه، ومن كتبه (تحفة الطلاب - خ) في المناظرة، و(رسالة في المسح على الخفين - خ) و(رسالة في مسائل الوقوف - خ) وأخرى في (تسجيل الأوقاف - خ) و(قصة هاروت وماروت - خ) وشعره جيد خلص كثير منه من ركافة العجمة، توفي سنة 982هـ وهو مدفون في جوار مرقد أبي أيوب الأنصاري، ينظر: الأعلام، للزركلي، 59/7؛ ومعجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، 302-301/11.

في كون العرش مقدماً على جميع المخلوقات (2).
مولانا ملا أحمد الأنصاري، سلمه الله المك
الباري.

الرسالة الثالثة (3)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تبارك وتعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا
نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: 106)، الآية أقول: لا كلام في
قوله ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾، وأما قوله: ﴿أَوْ مِثْلَهَا﴾ ففيه
إشكال إذ لو أريد بالمثلية المثلية من جميع الوجوه
أي النفع والثواب وغيرها يأتي وجه كان فلا فائدة
في النسخ أي في إذ ناب احدي الآيتين الآيات
الأخرى بدلها وان أريد بالمثلية المثلية من بعض
الوجوه فلا نسخ اما أن يكون الآية المنسوخة اعلى
من الناسخة من وجه آخر غير المثلية أو (تكون)
(4) الناسخة اعلى من المنسوخة فان كان الأول يلزم
أن لا يكون في النسخ فائدة بل ضرراً كما في الأول
وان كان الثاني يلزم أن يكون قوله ﴿أَوْ مِثْلَهَا﴾
داخلياً في قوله ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ فلا وجه للمقابلة
بينهما فلا بد في تصحيح هذا الكلام تأمل عميق
وتوجيه دقيق فليتأمل، ثم اعلم أن المولى الفاضل

(2) ونص ما قال أبو السعود: «وَكَانَ عَرْشُهُ» قبل خلقها
(عَلَى الْمَاءِ) ليس تحته شيء غيره سواء كان بينهما فرجة
وكان موضوعاً على متنه كما ورد في الأثر فلا دلالة فيه
على إمكان الخلاء كيف لا ولو دلّ لدلّ على وجوده
لا على إمكانه فقط ولا على كون الماء أول ما حدث
في العالم بعد العرش وإنما يدلّ على أن خلقها أقدم
من خلق السموات والأرض من غير تعرض للنسبة
بينهما». ولم اجد في تفسيره بقية الكلام، تفسير أبي
السعود، العبادي أبو السعود، 4/187؛ وروح البيان في
تفسير القرآن، إسماعيل حقي الإستانبولي، 4/99.

(3) من زيادات المحقق.

(4) في الاصل يكون والاصح ما اثبتته.

في الأثر فلا دلالة فيه على إمكان الخلاء كيف لا
ولو دلّ لدلّ على وجوده لا على إمكانه فقط ولا
على كون الماء أول ما حدث في العالم بعد العرش
وإنما يدلّ على أن خلقها أقدم من خلق السموات
والأرض وما فيها من المخلوقات (1) التي من جملتها
العالم انتم كذا، قاله المولى الفاضل أبو السعود
الكامل: أقول فيه بحث أما أولاً: فلان قوله تعالى:
﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ لما كان اعم من أن يكون
بينهما فرجة أو كان موضوعاً على متن كما صرح به
المولى المذكور كان الفرجة بينهما أحدا الاحتمالين
بلا تعيين فيلزم منه جوار الخلاء وهو غير إمكان
الخلاء وأما دلالة الآية على وجود الخلاء إنما يكون
إذا دلّت على تحقق الفرجة على التعيين وليس
كذلك كما لا يخفى والمعجب المولى المذكور صرح
بالأعمية أولاً ثم قال: ولو دلّ لدلّ على وجود
الخلاء لا على إمكانه فقط مع أن بين كلامه تناقض
فلا وجه أن قول من قال: المراد من إمكان الخلاء
إلا مكان الوقوعي لا مجرد الإمكان لان الآية لا
تدلّ على وقوع الخلاء حتى يكون المراد الإمكان
الوقوعي وأما ثانياً: فلأن كون العرش مقدماً على
جميع المخلوقات لما كان معلوماً بالأثار والتواتر وكان
هذه الآية دلّت على أن العرش كان على الماء قبل
السموات والأرض دلّت على أن الماء حدث بعد
العرش فلا وجه لقول المولى المذكور ولا على كون
الماء أول ما حدث بعد العرش نعم الآية ليست
دليلاً تاماً على ما ذكر بل يحتاج أن الأثار والتواتر

(1) ينظر: تفسير أبي السعود، العبادي أبو السعود،
4/187؛ وروح البيان في تفسير القرآن: إسماعيل
حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي، المولى
أبو الفداء (ت: 1127هـ)، دار الفكر - بيروت، لبنان
(د.ت)، 4/99.

والمملوكية والمعبودية في ضمن جنس هو فرد من أفراد من دواعي مزيد الرحمة والرأفة وأمره تعالى بذلك من دلائل الوعد الكريم بالإعازة لا محالة»⁽⁴⁾ المستمع.

ولقائل أن يقول لهذه المعاني المذكورة كما توجد في الإنسان كذلك توجد في (الملائكة)⁽⁵⁾ والجن بل في جميع المخلوقات كما يفهم من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ (الإسراء: 44) الآية فلا يكون وجهاً لتخصيص الإضافة بالناس كما لا يخفى فليتأمل.

مولانا ملا احمد الأنصاري، سلمه الله المك الباري.

الرسالة الخامسة⁽⁶⁾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ (الكهف: 79) الآية.

ولقائل أن يقول إن خرق السفينة وتعييبها لا يخلو إما أن يكون على وجه لا يمكن استعمالها في البحر كما لا يشعر به قول موسى (عليه السلام): ﴿أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ (الكهف: 71)، أو يمكن استعمالها فيه، فان كان الأول يضر لصاحبها ولا يقدر على استعمالها وان لم يأخذ الغاصب فلا فائدة في خرقها وان كان الثاني يجوز أن يأخذ الغاصب أيضاً كما يشعر به الحكم الكلي في قوله: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾، ثم قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ (الكهف: 80) الآية، أقول:

(4) تفسير أبي السعود، العمادي أبو السعود، 9/216.

(5) في متن المخطوط الكلمة غير مفهومه، ومن حيث السياق فالصحيح ما ثبتناه.

(6) من زيادات المحقق.

أبو السعود الكامل قال في تحقيق تفسير قوله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾: «والمعنى أن كل آية نذهب بها على ما تقتضيه الحكمة والمصلحة من إزالة لفظها أو حكمها أو كليهما معاً إلى بدل أو إلى غير بدل» ﴿نَاتٍ يَخَيْرُ مِنْهَا﴾ أي بوجه آخر هو خير للعباد بحسب الحال في النفع والثواب من الذاهبة وقرئ بقلب الهمزة ألفاً ﴿أَوْ مِثْلَهَا﴾ أي فيما ذكر من النفع والثواب»⁽¹⁾ انتهى.

أقول الظاهر أن قوله تعالى: ﴿نَاتٍ يَخَيْرُ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ بدل من الآية الذاهبة فلا وجه لقوله أو إلى غير بدل وأيضاً أن قوله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ جملة كما صرح به المرحوم حيث قال وما شرطية جازمة لنسخ منتصبة به على المفعولية⁽²⁾، وقوله ﴿نَاتٍ يَخَيْرُ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ جملة جزائية فيلزم من أن يكون الآية الآتية بدلاً من الذاهبة المنسوخة فلا وجه لقوله أو أن غير بدل.

مولانا ملا احمد الأنصاري، سلمه الله المك الباري.

الرسالة الرابعة⁽³⁾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، وعلى عباده الذين اصطفى قال المولى الفاضل أبو السعود الكامل في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس: 1)، «وتخصيص الإضافة بالناس مع انتظام جميع العالمين في سلك ربوبيته تعالى وملكوته وألوهيته للإرشاد إلى مناهج الإستعاذة المرضية عنده تعالى الحقيقة بالإعازة فإن توسل العائد بربه وانتسابه إليه تعالى بالمربوبية

(1) تفسير أبي السعود، العمادي أبو السعود، 1/143.

(2) ينظر: تفسير أبي السعود، العمادي أبو السعود، 1/143؛ وروح البيان في تفسير القرآن: إسماعي، الإستانبولي، 1/200.

(3) من زيادات المحقق.

الغلام المقتول على فطرة الإسلام حين قتله (عليه السلام) مع أن أبويه مؤمنان كما يدل عليه الآية الكريمة، فالظاهر أن يختار هذا الغلام الإيمان بعد البلوغ لا الكفر والطغيان بخلاف الغلامين اليتيمين المذكورين في الآية الثانية إذ ليس لهما أب ولا أم فتركهما للكفر والطغيان أكثر من تركيهما للإسلام والإيمان فان قلت إن الخضر (عليه السلام) ما فعل شيء إلا بأمره الله تعالى وإعلامه له فلا يسأل عما يفعل، قلت الكلام في ظاهر في قوله (عليه السلام) لان قوله في الآية الأولى ﴿فَخَشِينَا﴾ يوهم أن الجواب المذكور من عند نفسه لا بإعلام الله تعالى وإلا فلما نسب أن يقول فاعلمني الله تعالى بما فعلت بدل قولنا فخشنا كما لا يخفى على المنصف المجتنب غير التعسف⁽²⁾.

تمت الرسالة الشريفة لمولانا ملا أحمد الأنصاري سلمه الله الملك الباري.

الرسالة السادسة⁽³⁾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (الملك: 11)، قال الفاضل البيضاوي⁽⁴⁾:

البخاري الجعفي (ت: 256هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة- القاهرة، مصر (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1422هـ، باب: إذا أسلم الصبي فمات، هل يصل عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام، 2/94، برقم: 1358.

(2) ينظر: تفسير أبي السعود، العبادي أبو السعود، 5/238؛ وروح البيان في تفسير القرآن: إسماعيل، الإستانبولي، 5/287.

(3) من زيادات المحقق.

(4) البيضاوي: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاض،

يجوز أن يراد بالكفر كفران النعم وعقوقها فمعنى الآية حين إذن انه خشيت أن يختار الولد كفران نعمة والديه وعقوقها فيلحق بهما البلاء والشر بسببه فقتله حتى يكون خالصين من ذلك البلاء العظيم، ويجوز أن يراد منه الكفر الحقيقي وهو الإنكار بما جاء من عند الله تعالى ففي معنى الآية حين إذن احتمالان احديهما: أن يكون المعنى فخشيت أن يختار الكفر ويغرق كفره بأيمانها في بيت واحد وهو شر وبلاء عظيم، وثانيهما: أن يكون المعنى فخشيت أن يختار الكفر بعد البلوغ ويعدي كفره الى كفرهما وارتدادهما بسبب حبهما لولدهما فيلحق بهما البلاء العظيم والشر الجسيم.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾ (الكهف: 82) الآية، ولقائل أن يقول أن جميع الغلمان وكافة الصبيان وقاطبة الولدان سيأتي في أن كل واحد منهم يخاف منه الكفران والطغيان بعد البلوغ ويرجى منه الإسلام والإيمان بعده فما الوجه في أن خضر (عليه السلام) رجح جانب الإيمان في حق الغلامين اليتيمين ففعل ما فعل في حقهما من الإحسان، ورجح جانب الكفر في حق الغلام المقتول فقتله مع أن الأولى والأنسب أن يرجح جانب الإيمان في الغلام والصبيان مطلقاً في ما روي أن النبي ﷺ قال: ما من مولود إلا وقد يولد على فطرة الإسلام ثم أن أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه⁽¹⁾، وهذا الحديث يقتضي أن يكون

(1) قال النبي ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ»، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبد الله

شامل على القسمين أيضاً لكن المقام مقام الضمير فالأولى أن يقال فسحقا لهم لأنه شاملاً على القسمين شمولاً ظاهرياً مع كونه أوجز بخلاف قوله: ﴿فَسُحِّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾، قلت في التغليب (فوائد)⁽²⁾ ثلاثة كما صرح بقوله: والتغليب للإيجاز والمبالغة والتعليل بخلاف قوله: فسحقا لهم إذ فيه ليس إلا الإيجاز كما لا يخفى.

أما وجه الإيجاز في التغليب لان الظاهر أن يقال فسحقا لأصحاب السعير ولا أهل جهنم فلما غلب أصحاب السعير على أهل جهنم يكفي ذكر أصحاب السعير فيحصل الإيجاز كما لا يخفى وأما وجه المبالغة فلان أصحاب السعير إذا غلب على أهل جهنم يكون جميع الكفرة أصحاب السعير وهو ابلغ في سوء حالهم لان السعير أشد تعذيباً من جهنم وأما وجه التعليل فلان معنى السحوق هو التباعد من الرحمة تبعيداً كلياً وسبب كونهم بعيداً من الرحمة إنما هو كونهم من أصحاب السعير فلما قال: ﴿فَسُحِّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ بين كونهم بعيداً من الرحمة مع علته بخلاف ما اذا قال فسحقا لهم لكونه خالياً عن فائدة المبالغة والتعليل كما لا يخفى وفي بعض النسخ والتغير بدل قوله والتغليب والفاضل الكستلي اختار نسخة التغير وقال قوله والتغير للإيجاز الى اخره يريدان الأصل ذكر الفعل والإتيان بالضمير لكن غير الأسلوب فحذف الفعل للإيجاز وهو ظاهر وللمبالغة بان ذكر السحوق أولى مبهما من غير بيان من يسحقه ولم هو ثم جاء بقوله لأصحاب السعير بياناً للمعنى للدعاء ولو ذكر الفعل لفات هذا المعنى وكثيراً ما يترك البيان للعلم كما يقال حمداً وشكراً وعدل

(2) في متن المخطوط كتبت الكلمة (فوايد)، ومن حيث السياق فالصحيح ما ثبتناه.

فسحقتهم الله سحقا والتغليب للإيجاز والمبالغة والتعليل⁽¹⁾.

أقول: الظاهر ان مراد البيضاوي وقع ما يرد على الآية الكريمة بأن الله تعالى قسم الكفرة فيما سبق الى قسمين أحدهما: أصحاب السعير. وثانيهما: أصحاب جهنم وأشار الى الأول بقوله: ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ (الملك: 5) والى الثانية بقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُوسُ الْمَصِيرُ﴾ (الملك: 6)، فعلى هذا كان المناسب أن يقول الله تعالى في التفريع فسحقا لهم بضمير الجميع حتى يشمل على القسمين معاً ولا يختص بالقسم الأول لان أصحاب السعير إنما هو القسم الأول كما عرفت وحصل الدفع أن قوله تعالى: ﴿فَسُحِّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ شامل على القسمين أيضاً لان الله تعالى غلب أصحاب السعير وهو القسم الأول على أصحاب جهنم وهو القسم الثاني فيكون التفريع شاملاً على القسمين أيضاً، فان قلت سلمنا أن التفريع على هذا التقدير

مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء (بفارس - قرب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها سنة 685هـ؛ من تصانيفه «أنوار التنزيل وأسرار التأويل - ط» يعرف بتفسير البيضاوي، و«طوابع الأنوار - ط» في التوحيد، و«منهاج الوصول إلى علم الأصول - ط» و«لب الباب في علم الإعراب - خ» و«نظام التواريخ - خ» كتبه باللغة الفارسية، ورسالة في موضوعات العلوم وتعاريفها - خ» و«الغاية القصوى في دراية الفتوى - خ» في فقه الشافعية، الأعلام للزركلي، 4/110.

(1) قال البيضاوي: «فأسحقتهم الله سحقا أبعدهم من رحمته، والتغليب للإيجاز والمبالغة والتعليل»، أنوار التنزيل و أسرار التأويل (تفسير البيضاوي): ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، 5/299.

إلا إستحقاق كما لا يخفى فعلى هذا لا بدّ أن يقول
الفاضل البيضاوي فسحقهم الله سحقاّ بدل قوله
فاسحقهم الله سحقاّ.
الرسالة لمولانا ملا أحمد الأنصاري، سلمه الله
الملك الباري.

الرسالة السابعة⁽¹⁾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ⁽²⁾

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين
اصطفى قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ الْإِسْلَامَ
دِينًا ...﴾ (آل عمران: 85)، «أي غير التوحيد والإنقياد
لحكم الله تعالى فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْخَاسِرِينَ الواقعيين في الخسران، والمعنى أن المعرض
عن الإسلام والطالب لغيره فاقد للنفع واقع في
الخسران يبطل الفطرة السليمة التي فَطَرَ الناس
عَلَيْهَا، واستدل به على أن الإيمان هو الإسلام إذ لو
كان غيره لم يقبل. والجواب إنه ينفي قبول كل دين
يغايره لا قبول كل ما يغايره، ولعل الدين أيضا
بالأعمال»⁽³⁾ هذا كلام الفاضل البيضاوي، ولقائل
أن يقول كما أن الدين يضاف الى الإسلام ويقال
دين الإسلام كذلك يضاف الى الإيمان ويقال دين
الإيمان، فلو كان دين الإيمان مغايراً لدين الإسلام
يلزم أن لا يقبل بمقتضى الملازمة المفهومة من الآية
الكريمة مع أنه مقبول أيضاً، فالجواب المذكور
لا يشفي العليل كما لا يخفى على المتأمل المنصف
والحق في الجواب أن يقال المراد المغايرة المذكورة
في الآية الكريمة المغايرة الحقيقة التي هي معنى
المناقضة بقريئة جزاء الشرط في الآية الشريفة لا

عن ذكر الفعل للتعليل فان علة اللعن ليس هو
اعتراضهم بذنوبهم كما يشعر به قوله تعالى: ﴿فَأَعْتَبُوا
بذُنُوبِهِمْ فَسُحِقًا﴾ (الملك: 11) الآية بل كونهم من
أصحاب السعير باختيارهم الكفر والتكذيب ووقع
في بعض النسخ والتغليب بدل قوله والتغير وهو
سهو من قلم الناسخ أو لا وجه له أصلاً انتهى.
وفيه بحث، أما أولاً: فلانك قد عرفت معنى
قوله والتغليب للإيجاز والمبالغة والتعليل على
التفصيل فارجع إليه فلا وجه لقوله وهو سهو
من قلم الناسخ فلا وجه له، وأما ثانياً: فلأن هذا
الكلام لو كان من قبيل العدول المذكور لم يكن هذا
الدّعا عاماً شاملاً للفريقين المذكورين بل خاصاً
بالقسم الأول لأن معنى أصحاب السعير وهو
المصاحبة والملازمة لها بحيث لا ينفك عنها كماله
تحقق في هؤلاء الضالين المضلين فقط كما لا يخفى.
والمناسب حمل الدّعا على العموم. وأما ثالثاً: فلأن
ذكر الفعل لا ينافي كون السحق مذكوراً مبهماً أولاً
ثم بين بقوله ﴿لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ فلا وجه لقوله ولو
ذكر الفعل لفات هذا المعنى ألا يرى أنه لو قيل
فأسحق الله سحقاّ لأصحاب السعير يكون السحق
مذكوراً أولاً مبهماً من غير بيان من يسحقه ولمن
هو فلما قيل ﴿لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ علم وبين أن السحق
لهم فذكر الفعل لا يمنع كون السحق مبهماً أولاً
ومبهماً ثانياً بقوله ﴿لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ وأما رابعاً: فلأن
قوله ﴿لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ يشعر بان علة سحقهم إنما
هو كونهم من أصحاب السعير سواء ذكر الفعل
أولاً كما لا يخفى. فلا وجه لقوله وعدل عن ذكر
الفعل للتعليل الى اخره بقي هنا شيء وهو الظاهر
أن قوله تعالى: ﴿فَسُحِقًا﴾ مصدر سحق المتعدي
من الثلاثي فالمعنى سحقهم الله سحقاّ لا مصدر
اسحق من المزيد لان الظاهر مصدر اسحق لا يجيء

(1) من زيادات المحقق.

(2) لم تذكر البسملة في هذه الرسالة ضمن المخطوط،
وذكرتها لتتناسق مع شبيهاها.

(3) تفسير البيضاوي، ناصر الدين الشيرازي البيضاوي،

على تقدير كون اللام للعهد إنما هم المستعجلون المستهزؤون بالنبي ﷺ ولا شك إن استهزاء بالنبي ﷺ كفر والكفر لا يغفر على معنى العفو لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ (النساء: 48)، فلا بد أن تحمل المغفرة على الستر والإمهال وعلى هذا لا يكون في الآية دلالة على جواز العفو قبل التوبة كما لا يخفى على التأمل وهذا ما مال إليه⁽⁵⁾ المولى الشهير بأبن الكمال الوزير⁽⁶⁾ ولكل وجهة هو موليها وأما ما قيل من أن قصر الكلام على حال المستهزئين بالنبي ﷺ ليس من التمدح في شيء لا سيما وقد قال ابن عباس (رضي الله عنهما) أن هذه الآية (أرجى آية)⁽⁷⁾ في كتاب الله⁽⁸⁾ (عز وجل) وأيضاً فالحديث المروي⁽⁹⁾

(5) لم اقف عليه.

(6) ابن الكمال الوزير: أحمد بن سليمان بن كمال باشا، شمس الدين، قاض من العلماء بالحديث ورجاله. تركي الأصل، مستعرب. قيل عنه: قلما يوجد فن من الفنون وليس له مصنف فيه. تعلم في أدرنه، وولي قضاءها ثم الإفتاء بالأستانة إلى أن مات سنة 940هـ، له تصانيف أغلبها لم يحقق، ينظر: الأعلام، للزركلي، 1/133.

(7) في متن المخطوط كتبت الكلمة (أوحى انه)، ومن حيث السياق فالصحيح ما ثبتناه.

(8) قال ابن عباس (رضي الله عنهما): أرجى آية في كتاب الله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ (الرعد: 6)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ) المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب- الرياض، السعودية، 2003م، 9/285.

(9) قول النبي ﷺ: «إنك امرؤ فيك جاهلية» وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (النساء: 48)، صحيح البخاري، البخاري، باب: المعاصي من أمر الجاهلية، ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك، 1/15.

مطلق المغايرة الذي يكفي فيه نفي العينية فالمعنى ومن يتبع ديناً منقضاً لدين الإسلام فلن يقبل منه الآية، والقول بأنه لا يجوز إضافة الدين الى الإيمان ولا يقال دين الإيمان بخلاف إضافته الى الإسلام ليس (بمقبول)⁽¹⁾ عند الإنصاف.

تمت الرسالة لمولانا احمد الأنصاري سلمه الله الملك الباري.

الرسالة الثامنة⁽²⁾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ (الرعد: 6) إن جعلت هذه الجملة مستأنفة مسوقة لبيان كمال كرمه ورحمته ونهاية حلمه ورأفته وسبق رحمته على غضبه وحملت المغفرة على العفو الذي هو احد معنيه لغة كما صرح به في القاموس⁽³⁾ يلزم أن كون اللام في للناس للجنس لا للعهد حين أذن لا ريب في دلالة الآية الكريمة على جواز العفو قبل التوبة كما قال البيضاوي وان جعلت من تنمة الآية الأولى أن يكون حالاً من فاعل يستعجلونك يكون اللام المذكورة للعهد لا للجنس والمعهود هم الذين يستعجلون المذكورون، وحين اذن يلزم أن يكون المراد من المغفرة الستر والإمهال، اما الستر فلكونه احد معنوي المغفرة لغة كما صرح به في القاموس⁽⁴⁾ أيضاً وأما الإمهال فبعد المقام إذ المراد من الناس

(1) في متن المخطوط كتبت الكلمة (لمقبول)، ومن حيث السياق فالصحيح ما ثبتناه.

(2) من زيادات المحقق.

(3) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، لبنان، ط8، 2005م، (العفو) ص 1313.

(4) المصدر نفسه، (غفر) ص 451.

مع استبعاد أن يطلق على الكفار أن الله يغفر لهم مع اتصافهم بالكفر مدخول بانك قد عرفت أن الستر ليس معنى مجازياً للمغفرة بل احد معنييه لغة، وأما الإمهال وان سلمنا كونه معنى مجازياً له لكن قرينة المقام على تقدير كون هذه الآية من تنمة الآية الأولى يدل على كونه مراداً من المغفرة، وأيضاً لا شبهة في أن الكفار وان لم يجز اطلاق الغفران عليهم بمعنى العفو حين كفرهم لكن يجوز إطلاقه عليهم بمعنى الستر والإمهال مع اتصافهم به يعم كون المغفرة بمعنى العفو اكثر واظهر من كونه بمعنى الستر والإمهال. تمت الرسالة الشريفة اللطيفة لمولانا ملا احمد الأنصاري، سلمه الله الملك الباري.

الخاتمة

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث؛ فالعلم بتفسير آيات القرآن الكريم هو من أعظم أسباب زيادة الإيمان وتثبيت الاعتقاد بالله سبحانه وتعالى وذلك لأنه يثبت الفهم لما امر الله به، وكذلك لمحاربتة الانحراف في تأويل آيات القرآن الكريم عن ما أراه الله سبحانه.

وحسب سياق البحث استنتجت الآتي:

1. اسم المصنف المشهور هو احمد بن روح الله الأنصاري.
2. تاريخ ولادته مجهول.
3. نشأ في بلاد كنجة وبردعه - ضمن منطقة أذربيجان حالياً - قرب إيران.
4. درس على عدة شيوخ لكنهم لم يذكروا وابرز من ذكروهم: المولي محمد شاه، والشيخ أحمد القصيري (رحمهم الله).

إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، مصر، ط 4، 1420هـ، 1/64.

أن النبي ﷺ قاله لما نزلت من الأمور النافية له فالتعين حملها على الجنس فمنظور فيه اما أولاً فلان عدم استعجال عذاب المستهزئين بالنبي ﷺ الذي هو حبيبه وصفيه مع استحقاقهم العذاب الأليم واستعجالهم به ومع القدرة الكاملة على تعجيل العذاب يدل على كمال كرمه ونهاية حلمه وهو عين التمدح فلا وجه لسلب التمدح بالكلية وأما ثانياً فلا نسلم ان قول ابن عباس (رضي الله عنهما) أن هذه الآية ارجى آية في كتاب الله⁽¹⁾ تعالى في كون اللام للعهد لان معنى الآية حين اذن أن الله تعالى يستر ذنب الظالمين وامهل عقابهم مع استحقاقهم واستعجالهم العذاب والعقاب ولعل هذا الإمهال ليس إلا لرجاء توبتهم عن ظلمهم ويعلم منه حصول الإرجائية كما لا يخفى على انه يجوز أن لا يثبت صحة القول المذكور عند المولى المستور وأما ما لنا فلان المضاف محذوف في الحديث المروي تقديره لولا رجاء عفو الله وتجاوزه ما هناء احد العيش ولولا خوف وعيده وعقابه لأتكل كل احد ولاشك أن رجاء العفو بالتوبة وخوف وعيده بعدمهما موجود في الستر والإمهال على انه يجوز أن لا يثبت ورود الحديث المذكور حين نزول هذه الآية عند المولى الشهير بابن الكمال الوزير كما يشعر به تركه في هذا المقام مع ذكر أسلافه العظام ثم القول بان كون المغفرة يمنع الستر والإمهال مجاز ولا يصار إليه إلا عند تعذر الحقيقة ولا تعذر إلا على أصول فاسدة للمعتزلة⁽²⁾ على أنه لا قرينة لذلك

(1) تم تحريج القول في الصفحة السابقة.

(2) المعتزلة: فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: مجموعة مؤلفين،

البيضاوي): ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ.

- آيا صوفيا، <https://www.irfaasawtak.com>.

- البدور المضية في تراجم الحنفية: محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكملاني، دار الصالح (القاهرة - مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا- بنغلاديش)، ط2، 2018م.

- تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر): عبد الرحمن بن خلدون (ت: 808هـ) ضبط: أ. خليل شحادة، مراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، لبنان، ط1، 1981م.

- تاريخ الدولة العلية العثمانية: محمد فريد بك (ت: 1338هـ) تحقيق: الدكتور إحسان حقي، دار النفائس - بيروت، لبنان، ط10، 2006م.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: 256هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة - القاهرة، مصر (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1422هـ.

- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ) المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب - الرياض، السعودية، 2003م.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، الدمشقي (ت: 1111هـ)، دار صادر -

5. لم يذكر تلاميذه لكنه اشتهر عنه أنه درس بعدة مدارس في ذلك الوقت منها مدرسة آيا صوفيا.

6. حنفي المذهب واشتغل في القضاء لعدة مناطق في ذلك الوقت في الشام ومصر والقسطنطينية وأدرنه وغيرها.

7. ذكر عنه انه ضعيف بالعربية والفقه وعنده تهاون في القضاء لكنه مفسر ماهر.

8. ذكرت المصادر المصنف توفي سنة (1008هـ) وقيل سنة (1009هـ) والأول أشهر.

9. المخطوط مكون من 13 عشر رسالة في التفسير والفقه، تم تحقيق الجزء الخاص بالتفسير فقط.

10. المخطوط كتب على يد أكثر من ناسخ وذلك واضح من خلال ترتيب الرسائل، وثبتت نسبتها للمصنف لأنه ذكر فيها صراحةً.

11. احتوت الرسائل المحققة من المخطوط على تفسير لآيات مختلفة وسرد لأقوال العلماء وكذلك تتبع المصنف لأقوال العلماء والتفويض عليها بما يتناسب وسياق التفسير لكل آية ذكرت.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود): أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ) نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان (د.ت).

- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.

- أنوار التنزيل و أسرار التأويل (تفسير

بيروت، لبنان (د.ت).

- روح البيان في تفسير القرآن: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي، المولى أبو الفداء (ت: 1127 هـ)، دار الفكر - بيروت، لبنان (د.ت).

- شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِجِردِي الخراساني، البيهقي (ت: 458 هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد - الرياض، السعودية، والدار السلفية - بومباي، الهند، ط1، 2003 م

- صقلّي محمد باشا:

<https://www.turkpress.co/node/12881>

- الطبقات السنّية في تراجم الحنّفية: المولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (ت: 1010 هـ)، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي - الرياض، السعودية، ط1، 1989 م.

- طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي (ت: ق 11 هـ) المحقق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - الرياض، السعودية، ط1، 1997 م.

- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817 هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان، ط8، 2005 م.

- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170 هـ) المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال - بغداد، العراق، ط1، 1985 م.

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: 1061 هـ) المحقق:

خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1997 م.

- مجلة الكتاب الإسلامي: محمد خير رمضان يوسف، العدد الثالث، 15 ربيع الأول، 1433 هـ، 7 شباط، 2012 م.

- المخزون الثقافي، قبر فريدون أحمد باشا:

<https://kulturenvanteri.com/ar/yer/?p=7235>

- مدرسة «محمد باشا»: <https://www.aa.com.tr/>

.ar

- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع:

عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفّي الدين (ت: 739 هـ)، دار الجليل - بيروت، لبنان، ط1، 1412 هـ.

- معالم إسطنبول التاريخية: مجمع والدة السلطان - عتيق في إسطنبول، <https://istanbulre-view.com>

- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: 1408 هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان (د.ت).

- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: مجموعة مؤلفين، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، مصر، ط4، 1420 هـ.

- **Büyükşehir İlçe Belediyesi, Turkey**

Civil Administration Departments Inventory. Retrieved 12 July 2023.

- **Osman's dream (the story of the Ottoman Empire 1300-1923)**, Caroline Finkel, (Paperback - Illustrated, 2007).